ويبين الجدول رقم ١٦ أن ثلثي العاملين في اسرئيل هم من المتزوجين، إلّا أن ثلثي العاملين لمدة تقل عن سنتين هم من غير المتزوجين. وتبدأ نسبة المتزوجين بالارتفاع كلما طالت مدة العمل في اسرائيل بعكس نسبة غير المتزوجين. وذلك عائد إلى توجه المتزوجين، من العمال، نحو العمل الثابت، كما يفضل المتزوجون، بسبب ارتباطاتهم بأسرهم، العمل في اسرائيل على الهجرة نهائياً من المناطق المحتلة.

وقد أدت مرونة حركة العمال العرب، وانتقالهم السريع من عمل إلى آخر، إلى صعوبة تنظيمهم إضافة إلى أنه لم تجر محاولات جدية من أجل تأطيرهم، حتى سنة ١٩٧٩، في النقابات المهنية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة. مما جعلهم، باستمرار، خاضعين لما تمليه عليهم شروط العمل. ولم تستثمر إطلاقا أهمية العمل العربي للاقتصاد الاسرائيلي والمرات القليلة التي لم يتوجه فيها العمال العرب للعمل في اسرائيل والتي كانت بدوافع وطنية. أدت إلى شل فروع اقتصادية بكاملها.

خاتمة

يتبين مما سبق أن اقتصاد المناطق المحتلة قد تكيف بما يتناسب وحاجة السوق الاسرائيلية، بما في ذلك القوة العاملة؛ حيث تم استيعاب الضروري منها لسد النقص في الأيدي العاملة الاسرائيلية، أما الفائض عن الحاجة، فقد أكره على الهجرة للبحث عن عمل.

وبتفريغ المناطق المحتلة من أهم ثرواتها؛ وهي الفئات الشابة التي هي في سن العمل تكون اسرائيل قد حققت السيطرة على المناطق المحتلة وتمكنت من إخضاعها من خلال حرمانها من أية إمكانية للتنظيم. كما أن السعي المتواصل للبحث عن فرص عمل مناسبة خارج إقتصاد المناطق المحتلة نفسها، أدى إلى عدم ثبات واستقرار في القوة العاملة، في هذه المناطق، وزاد من إمكانية إعتمادها على الأطفال والنساء؛ مما يعيق إمكانية تشكيل طبقة عاملة فلسطينية. والواضح إن تحقيق ذلك مرهون بتطوير اقتصاد المناطق المحتلة نفسها، وقدرته على الحفاظ على القوة العاملة التي يستخدمها، واستيعاب القوة المستجدة على سوق العمل. ومن هنا، تأتي أهمية تدعيم قطاعيّ الزراعة والصناعة في المناطق المحتلة. وإقامة المشاريع والمنشآت بخاصة التي تعتمد على العمل اليدوي المكثف بحيث يمكن إستخدام أكبر عدد من القوة العاملة. مما يمكن أن يقلل من الأعداد المتدفقة للعمل في سوق العمل الاسرائيلي أو المهاجرة للبحث عن عمل مناسب.

ورغم ارتفاع الأجور في كل من اسرائيل ودول الخليج والأردن مقارنة بالأجور في المناطق المحتلة، إلّا أنه إذا ما توفرت فرص عمل ثابتة ودائمة، للعاملين من هذه المناطق، فهم يفضلون البقاء، حتى ولو بأجور أقل خصوصا، وإن معظم العاملين العرب في اسرائيل يعملون على أساس المياومة وبشكل موسمي. فضلاً عن الوقت الذي يصرف في التنقل، إضافة إلى نفقات السفر.